

شرح ألفية ابن مالك/ الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان/ 41

عبدالله الفوزان

قال وقد وقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد - [00:00:00](#)

تنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيين التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام ابوه وزيد ابوه منطلق والحق الجواز هذا الكلام من ابن عقيل رحمه الله - [00:00:23](#)

فيه ركاكة لانه قال في الاول وفيه نظر ثم قال نقل المنع ليس بصحيح ثم قال وفيه بحث ثم قال نعم منع الكوفيين فبعض الكلام هذا بعضه ينقض اعظم وفيه اضطراب - [00:00:44](#)

لكن نحاول ان نوضحه قوله في اول الكلام وقد وقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر يعني ان بعض العلماء نقل ان الكوفيين - [00:01:04](#)

يمنعون تقدم الخبر الذي يجوز تقدمه عند المصريين في مثل قولك مثلا هذا يجوز التقدم فيه عند البصريين وعلى رأي هذا الناقل ها ان الكوفيين يمنعون تقدم في هذا طيب - [00:01:27](#)

قال وفيه نظر يعني ان هذا النقل ان الكوفيين يمنعون تقدم الخبر هذا فيه نظر ثم علل لي هذا النظر. قال فان اذا هذا تعليل فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين شف الان البصريين والكوفيين - [00:01:52](#)

على جواز في داره زيد يعني في داره خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر هذا يجوز عند المصريين وعند الكوفيين الذي نقل ان الكوفيين لا يجيزون تقدم الخبر الجائز تقدمه عند البصريين - [00:02:14](#)

نقله هذا ما هو دقيق ظهر لكم الان. نعم ها اذا معنى هذا ان هذه الصورة اتفق عليها البصريون والكوفيون دل على ان النقل عن الكوفيين انه ليس بدقيق الان هذا - [00:02:36](#)

طيب فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح مطلقا يعني في جميع الصور ليس بصحيح هكذا قال بعضهم يعني ان الكوفيين نعم يجيزون تقدم الخبر في مثل في داره زايد - [00:02:53](#)

ثم قال وفيه بحث وفيه بحر يقصد ابن عقيل بهذا البحث الله اعلم حتى على قول على اننا اذا قلنا في داره زيد انتبهوا الانف جيدا في داره زيد عند البصريين هذا من تقدم الخبر - [00:03:17](#)

لكن الذي نقل عن الكوفيين ان هذا من تقدم الخبر ها في احتمال اخر وهو انه فعلا ان الكوفيين لا يجيزون تقدم الخبر مطلقا واما قولك في داره زيد ليس من باب تقدم الخبر - [00:03:39](#)

انما زيد فاعل للجار والمجرور لماذا؟ لان الكوفيين لا يشترطون تقدم نفي واستفهام مثل المصريين. اذا قلت اقائم زيد انك تقول ان زيد فاعل سدا مسد الخبر يحتمل انه هذا جاء المثال على رأي الكوفيين الذين لا يشترطون التقدم - [00:04:00](#)

نعم وان قوله زيت للجار والمجرور والمجروح. طبعا فاعل للجر المجرور لان عصر الجار المجرور متعلق محذوف تقدير واستقر اذا كان زيد الان فاعل للمتعلق اللي هو المقدر على هالتوجيه - [00:04:24](#)

ها ما يتفق الكوفيين مع البصريين على على المثال المصريون يرون انه من تقدم الخبر والكوفيين يحتمل انه من تقدم الخبر على اساس الناقل ذا اللي نقل ويحتمل انه ليس من تقدم الخبر - [00:04:48](#)

وهذا معنى قول ابن عقيل وفيه بحث ظهر لكم الان كلام العقيل طيب ثم قال نعم منع الكوفيين التقديم في مثل زيد قائم قوله نعم

هذا استدراك ادراك يعني انك اذا فهمت - 00:05:09

ان الكوفيين يجيزون تقدم الخبر اذا كان جارا ومجرورا في مثل في مثل ايش في داره زايد اعلم انهم لا يجيزون تقدم الخبر في باقي الصور التي يجيزها البصريون هذا معنى قوله - 00:05:34

نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قايم. المثال اللي مر ايش مكتوب عندكم بعده ايه شف الان زيد قام ابوه هو المثال اللي مر ايه مما يدل والله اعلم ان الصواب زيد قام ابوه - 00:05:53

وانه هناك يصير المثال ايش قام ابوه زيد. فاذا قدمنا المبتدأ واخرنا الخبر قال وزيد ابوه منطلق اشترك الشارع من الامثلة اللي مرت والجار المجرور فكأنه يقول ان الكوفيين يجيزون تقدم الخبر اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا - 00:06:13

ويمنعون فيما عدا ذلك قال والحق الجواز ان لا مانع من ذلك يعني الحق جواز تقدم الخبر اذا لم يوجد ما يمنع ذلك واليه اشار بقوله وجوزوا التقديم ان لا ظررا. فتقول - 00:06:42

قائم زيد ومنه قولهم لقول العرب مشنوق من يشنؤك؟ مشنوق كمبغوض وزنا ومعنى مشنوق وازنا ومعنى وقولي كمبغوض الكاف ما دخلت على مبغوظ بان لا يقال لماذا لم تجر انما هي داخلة على - 00:07:05

قول محذوف اذا ما معنى مشنوق مشنوق من يشنؤك يعني من يبغضك فانه مبغوض فمن مبتدع ومشنوع خبر مقدم وقام ابوه زيد قام ابوه زيد الان الظاهر انه هو المثال المتقدم - 00:07:35

طيب ومنه قوله قد ثكلت امه من كنت وحده وبات منتشبا في برثن الاسد هذا يمدح شخصا بالشجاعة ويقول من كنت وحده ها فان عاقبته الهلاك لانه قد بات منتشبا - 00:08:04

في برث من برائن الاسد والشاهد في البيت قال ابن عقيل فمن كنت وحده مبتدأ مؤخر وقد ثكلت امه خبر مقدم ما نوع الخبر هذا طيب وابوه منطلق زيد ومنه قوله - 00:08:30

الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره فابوه مبتدأ مؤخر وما امه من محارب خبر مقدم ما نوع الخبر هنا والتقدير الى ملك ابوه ليست امه من محارب - 00:08:53

ابوه مبتدأ امه من محارب من قبيلة حرب ها هذا هو الخبر ايه والبيت فيه تعقيد لفظي البيت في تعقيد لفظي هذا يمثل بالبلاغيون ها للتعقيد اللفظي لانه ما الى ملك ما امه من محارب ابوه - 00:09:24

ها اهل البيت ان امه لا تحارب اباه هذا هو ظاهر البيت الان. لكن هذا ليس بمقصود الشاعر وكقول الشاعر وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه - 00:09:49

ابو امه حي ابوه يقاربه طيب قال ونقل الشريف ابو السعادات هبة الله ابن الشجر الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة اذا كان الخبر جملة - 00:10:05

فهذا الناقل نقل المنع عن الفريقين يعني جملة اسمية ولا جملة فعلية الخبر قال وليس بصحيح هذا النقل وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين ظاهر عبارة ابن عقيل نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين. يعني ان الكوفيين مختلفون فيما بينهم - 00:10:23

وهذا ليس بمقصود انما المقصود اننا نقلنا خلاف الكوفيين للمصريين ولا لا؟ لانه مرة ابن عقيل نقل عن الكوفيين انهم يمنعون التقديم اذا كان الخبر جملة نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قائمة الخبر مفرد - 00:10:47

وزيد قام ابوه الخبر جملة فعلية وزيد ابوه منطلق الخبر جملة اسمية والحق الجواز اذا بقوله هنا وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين المقصود خلاف الكوفيين لمن - 00:11:14

هذا ليس بصحيح نقله هذا ليس بصحيح ايه يعني هو الان نقل الاجماع من المصريين والكوفيين على الجواز مع انه مر من الكوفيين ما يجيزون اذا دل على ان هذا النقل ليس بدقيق - 00:11:31

انا قلت يعني انا نطقت مبغوض بالرف كم بوظ على اساس انه بوغوظ انه قول لقول محذوف والتقدير كقولك مبغوظ يعني قولك مثن كقولك مبغوظ المقصود هو الان مشنوق خبر مقدم - 00:12:00

ومن يشنعك هذا الان مبتدأ مؤخر اسألك العن طيب مشنوق عند الخبر جملة ولا مفرد اذا شف ابن عقيل ايش قال؟ قال فتقول قائم زيد منو عالخبير اللي قدم مفرد قال ومنه قولهم - [00:12:22](#)

من اسم موصول ويسمك صلاة الموصول ما لنا بعلاقة صلة الموصول من يصدق على ان المبتدأ هو هو من هنا؟ من الموصولة لا صلة الموصول لابد من الصلاة اذا قلت مثلاً - [00:12:43](#)

الذي يجتهد هو الذي زارنا بالامس حاضر اين المبتدع الذي مع الصلة قال يعني انه جملة معناتها تقول الذي مبتدأ جملة زارنا خبر والجملة من المبتدأ والخبر مبتدع ها ما يصلح هذا ابد ولا احد قال - [00:13:00](#)

الصلة مع الوصول انها جملة ابد طيب ننتقل الان الى المبحث الثاني وهو الحالة الثانية وهي وجوب تأخر الخبر ونقصد بوجوب تأخر الخبر يعني وجوب بقاء الخبر في مكانه الاصلي - [00:13:28](#)

طيب قال ابن عقيل ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدأ او تأخيره عنه ثلاثة اقسام بالنسبة للبيت السابق ليلنا عليه قوله والاصل في الاخبار ان تؤخر هذا واضح وجوزوا التقديم جوزوا - [00:13:56](#)

هاي النوحات ها اي النحات المقصود بهذا البصريون قطعاً ها والكوفيون فيما يوافقون فيه المصريين كما في الخبر اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً. وجوزوا التقديم اذ هنا شرطية وليست بتعليلية - [00:14:21](#)

والمعنى وجوز التقديم اذا لم يحصل ضرر في هذا التقديم ومتى يحصل ضرر يحصل ضرر في مواضع التأخير التي ستاتي الان وقلت لكم انا في عبارة ابن عقيل في السطر الثاني من الشرح - [00:14:48](#)

ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك العبس تعبير ابن عقيل هنا على ان اذ شرطية ولا تعليلية؟ ايه ما حل ابن عقيل البيت على ان اذ تعليلية؟ ولا كان يقول ويجوز تقديمه لانه لا يحصل ضرر - [00:15:08](#)

على انه لكن لما قال اذا لم يحصل بذلك لبس دل على انه يقصد ان اذ تكون وهذا هو الظاهر قال هنا ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدع او تأخيره عنه ثلاثة اقسام - [00:15:33](#)

قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه التأخير تأخير الخبر وهو يعني المقصود بهذا البيت هذي الابيات وقسم يجب فيه تقديم الخبر وهذا سيأتي ان شاء الله - [00:16:00](#)

قال فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع ذكر منه خمسة مواضع الضمير في قوله من هو يعود الى الخبر الواجب التأخير ينبغي للطالب ان يهتم بهذه المواضع - [00:16:19](#)

التأخير مواضع التقديم لانه يكثر دورانها في الكلام القرآن الكريم وفي الاحاديث وفي الامثلة ايضاً سيكون الطالب على بصيرة من مواضع تقديم الخبر ومواضع مساء الخير. الخبر قال الاول ان يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة - [00:16:41](#)

ان يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر ابن عقيل اه ابن هشام هذا الموضع بعبارة اخرى وقال الموضع الاول التباس الخبر بالمبتدأ - [00:17:06](#)

متى يلتبس الخبر المبتدأ في صورتين الصورة الاولى اذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفة وهنا لا تدري الان المبتدأ من الخبر فاذا قلت مثلاً المثال السابق زيد اخوك او ابراهيم زميلك - [00:17:33](#)

نعم ها هذا الان المبتدع معرفة والخبر معرفة ايضاً معرفة طيب الان لو قلت ابراهيم زميلك يفهم السامع ان المبتدأ هو الاول واذا قلت زميلك ابراهيم يفهم انه هو الاول على اساس ان الجملة الاولى له معنى - [00:18:03](#)

والجملة الثانية له معنى يقال الان ان الخبر اذا لم يكن في مكانه الاصلي وقدم التباس بالمبتدأ لان السامع سيفهم انه هو المبتدأ الان بخلاف قولك مثلاً رجل حاضر رجل طويل حاضر - [00:18:28](#)

رجل طويل الان لن يلتبس الخبر بالمبتدع لان المبتدأ نكرة ها وموصوفة يعلم السامع الان ان ها النكرة الموصوفة انه هي المبتدأ سواء قدمتها او اخرتها انما الذي سيوقع السامع في لبس - [00:18:58](#)

اذا لم يكن السامع يميز بين المبتدأ والخبر فانت ان قدمت الخبر ها سيفهم انه هو المبتدع فانت اذا قلت له ابراهيم زميلك استفاد

الان ان هذا الشخص المسمى بابراهيم - 00:19:25

زميله لكنك اذا قلت زميلك ابراهيم تغير المعنى هذا الزميل ها اسمه ابراهيم. اذا في فرق الان الجملتين بين يعني قصدي تقدم الخبر وتأخر الخبر اذا قلت مثلا افضل منك افضل مني او مثال - 00:19:46

اذكره من امثلة علي الجارم ومصطفى امين في كتاب النحو الواضح اللي كان يدرس بالمعهد العلمي سابقا اكبر منك سنا اكثر منك تجربة هذا من الامثلة اللي اذكر اكبر منك سنا اكثر منك تجربة - 00:20:18

وين المبتدأ اكبر نكرة له مسوغ وهو الجار المجرور الخبر اكثر وهو الجار والمجروح. طيب الان تساوى المبتدأ والخبر في المسوق لو ان النكرة موجودة لو ان المسوغ مع المبتدأ فقط - 00:20:40

تميز عن الخبر مميز عن الخبر لكن لما تساويا للمسوغ ها اصبح كل واحد منهما صالحا لان يقع مبتدأ فيقع الآخر فانت اذا قلت اكبر منك سنا اكثر منك تجربة - 00:21:07

هذا مبتدأ وخبر اذا قلت اكثر منك تجربة اكبر منك سنا هذا ايضا مبتدأ ولا مميز لاحدهما من الآخر وعلى هذا - 00:21:28